مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع Edition
Kounouz El Hikma

مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية

ISSN: 2353-0499

EISSN: 2602-5264

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/338

التاريخ: 2021/10/04م

## الموضوع: شهادة نشر

إلى عناية الأستاذة الفاضلة : **بوحدي هيندة**

**جامعة الجزائر 02.**

يسرنا نحن المشرفين على المجلة أن نعلمكم بأن اللجنة العلمية لمجلة الحكمة للدراسات الفلسفية الصادرة عن مؤسسة الحكمة للدراسات والنشر منذ سنة 2009 بالرقم الدولي المعياري 2353-0499 .قد أجازت دراستكم تحت عنوان : **" علاقة الذاكرة العاملة بتطوير التفكير المنطقي عند الطفل"**

والذي صدر في العدد الثاني من المجلد التاسع ( السداسي الثاني 2021)

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

منحت هذه الشهادة بطلب من المعني (ة) لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

EURL KOUNOUZ EL-HIKMA
EDITION
Cité des Moudjahidine N°22 A
BEN-AKNOUN - ALGER
RC N° 16/00-1009336 B 16

مدير المجلة
أ.د.عبد القادر تومي

العنوان: حي المجاهدين رقم 32G (بن عكنون) – الجزائر
الهاتف: 00213.556.01.36.02
البريد الإلكتروني: kounouzelhikma@yahoo.fr

و من يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا

الحكمة

مجلة دوريّة أكاديميّة محكمة

elhikma_enslsh@yahoo.fr تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع

# مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية

المجلد التاسع / العدد الثاني
السداسي الثاني 2021

الجزء الأول

ردمد issn: 2353-0499

المجلد التاسع / العدد الثاني
السداسي الثاني 2021

و من يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا

Alhikma

Revue périodiauqe académique indexée

Publiée, éditée et distribuée par Kounouz Alhikma elhikma_enslsh@yahoo.fr

# Revue ALHIKMA des études philosopiques

Volume 9 / Numéro 02 / 2ème Semestre 2021

1ère partie

ردمد issn: 2353-0499

# الحكمة

## للدراسات الفلسفية

مجلة دورية مستقلة محكمة متخصصة
تعنى بالبحوث العلمية الجادة والدراسات
الفلسفية العميقة

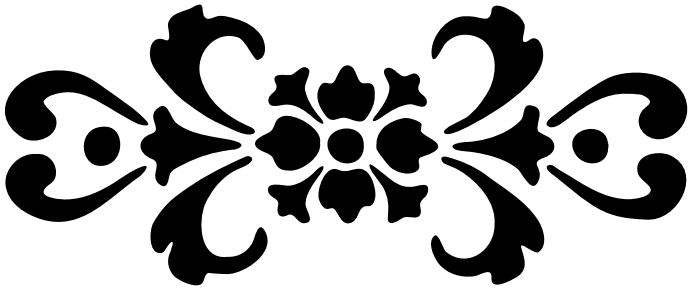

**المجلد التاسع العدد الثاني**

**السداسي الثاني 2021**

**الجزء الأول**

## مدير التحرير

الأستاذ الدكتور: عبد القادر تومي

## هيئة التحرير العلمية

الدكتور/ محمد غازي
الأستاذ الدكتور/عبد الرزاق قسوم
الأستاذ الدكتور/ عمار طالبي
الدكتور/بوطارن محمد الهادي
الدكتور/ بن زروق نصر الدين

الأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن عزي (الإمارات)
الدكتور/ أحمد فكير (المغرب)
الدكتور/عبد القادر محمود القحطاني (قطر)
الدكتور/ محمد بن عياد (تونس)
الدكتور/ كمال بومنير

## الجمع و التصفيف و الإخراج

سي هادي كريمة



الإيداع القانوني: 0499 – 2353
الرقمي: 2602-5264ISSN



جميع الحقوق محفوظة



تصدر عن مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع
العنوان: حي المجاهدين رقم 32 بن عكنون – الجزائر
هاتف: 02 36 01 0556
kounouzelhikma@yahoo.fr

## المنحى الفكري لمجلة الحكمة

مجلة الحكمة مجلة علمية ثقافية تعنى بالعلوم الإنسانية والاجتماعية وقضايا الفلسفة وتحاور أسرار الواقع وآفاق الكون الشاسعة بالمنظور العلمي في تآلف وتناسب بين العقل والتجريب، والفكر والواقع.

تؤكد على قاعدة الحوار كمنهج حياة تقتضيه السنن الكونية، وتبرز التوافق بين الحكمة والشريعة نافية الفصل أو الصدام بينهما.

تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتعتمد الوسطية في فهم الواقع، مع البعد عن الإفراط والتفريط.

تُفضّل البحوث والمقالات الجادة التي تتّسم بالروح الإيجابية والعمل الإيجابي، والتي تثير روح العلم والرغبة في البحث لدى القارئ.

تعمل على ترسيخ وصيانة القيم الأخلاقية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع.

تؤمن بالانفتاح على الآخر، والحوار البناء والهادئ فيما يصب لصالح الإنسانية.

تسعى إلى الموازنة بين العلمية في المضمون والجمالية في الشكل وأسلوب العرض.

## شـروط النشـر

يسرّ هيئة تحرير مجلة الحكمة أن تستقبل البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في مختلف مجالات الفلسفة والعلوم الإنسانية، مكتوبة باللغة العربية، الفرنسية أو الانجليزية. وتخضع هذه البحوث لمعايير وشروط التحكيم في البحث العلمي الأكاديمي، ومن متخصصين، وتطبق فيها شروط المجلات العلمية المحكمة، وترى أن تكون النصوص المرسلة وفق الشروط التالية:

أن يكون النص المرسل جديدا لم يسبق نشره. وأن تتوفر فيه شروط البحث العلمي ومعاييره.

ألا يزيد حجم النص على 25 صفحة كحد أقصى، وأن لا يقل على 15 صفحة كحد أدنى، على ورق (A4).(21*29,7)، بحجم الخط Simplified Arabic 16 وللمجلة أن تلخص أو تختصر النصوص التي تتجاوز الحد المطلوب.

أن يصحب المقال بملخص بلغة غير لغة نص المقال (فرنسية او انجليزية)، (150-200كلمة).

يرجى من الكاتب إرسال نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية.

تخضع الأعمال المعروضة للنشر لموافقة هيئة التحرير، ولهيئة التحرير أن تطلب من الكاتب إجراء أي تعديل على المادة المقدمة قبل إجازتها للنشر.

المجلة غير ملزمة بإعادة النصوص إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر، وتلتزم بإبلاغ أصحابها بقبول النشر، ولا تلتزم بإبداء أسباب عدم النشر.

تحتفظ المجلة بحقها في نشر النصوص ورقيا وإلكترونيا وفق خطة التحرير وحسب التوقيت الذي تراه مناسباً.

هيئة تحرير المجلة ليست مسؤولة عن أي سرقة علمية أو سوء تهميش يقع فيه الكاتب.

لا تتبنى المجلة اتجاها أيديولوجيا محددا، ولا تخضع لقيود غير قيود العلم ومعاييره الأخلاقية.

لذلك فالنصوص التي تنشر في المجلة تعبّر عن آراء كُتَّابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.

يرجى إرسال جميع المشاركات إلى هيئة تحرير المجلة على العنوان التالي: kounouzelhikma@yahoo.fr

# الفهرس


| الرقم | المقال | الصفحة |
|---|---|---|
| | الافتتاحية بقلم الأستاذ الدكتور تومي عبد القادر | 07 |
| 01 | "مقاربة نقدية في العلاقة بين الحداثة والعلمانية من قلق السؤال إلى ارتباك المآل"<br>أ.د. عبد العزيز فضيل بوالشعير<br>جامعة الملك خالد. المملكة العربية السعودية. | 09 |
| 02 | التجربة الجمالية في فضاءات الفينومينولوجيا<br>الدكتور: بلعز نور الدين<br>جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – الجزائر | 63 |
| 03 | الصراع السني الشيعي في فكر علي الوردي<br>-تحليل سوسيولوجي -<br>الدكتورة: ترايكية يامنة<br>الأكاديمية العسكرية لشرشال - (الجزائر)، | 90 |
| 04 | نقد مبدأ السببية في نظرية هايزنبيرغ<br>الدكتور: خمري رضا<br>المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي (الجزائر. | 119 |
| 05 | علاقة الذاكرة العاملة بتطوير التفكير المنطقي عند الطفل.<br>الدكتورة: بوحدي هيندة<br>جامعة الجزائر 2 -(الجزائر) | 135 |
| 06 | واقع الدمج المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي لفئة المصابين بطيف التوحد في المدارس العادية<br>الدكتورة: بولحية زهيرة<br>جامعة الجزائر 2 - (الجزائر). | 153 |

| | | |
|---|---|---|
| 07 | التنوير في فكر إخوان الصفا<br>صيقع أسامة ، أ.د. علي سعد الله<br>جامعة قاصدي مرباح ورقلة- (الجزائر)، | 170 |
| 08 | الدوافع المحركة للسلوك العمالي داخل المؤسسة الاقتصادية العمومية -"دراسة ميدانية مقارنة "<br>الدكتورة: نادية سماش<br>المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية الكراسك وهران- دولة الجزائر- | 190 |
| 09 | المعجم الصُّوفي في بُردة محمد بن سعيد البُوصيري- دراسة مُقَارِنة.<br>الدكتور: الحسين سريدي.<br>المدرسة العليا للأساتذة، بشار (الجزائر). | 206 |
| 10 | البنيوية في الخطاب النّقدي الأدبيّ: عوامل النّشأة وأسباب الأفول<br>الدكتور: محمّد نمرة[1]، الدكتورة: .سليمة صلاح[2]<br>[1]جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة (الجزائر)<br>[2]جامعة حسيبة بن بوعلي- الشّلف (الجزائر) | 228 |
| 11 | الضبط الدلالي والتصور الأيديولوجي لمفهوم الحقيقة<br>الأستاذة: فاطمة صياد<br>جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف (الجزائر) | 247 |
| 12 | العوامل السوسيو ثقافية نفسية ...وعلاقتها بالسلوك الاستهلاكي<br>عمار بن يحي، حليمة بوجيت<br>جامعة قسنطينة2، الجزائر | 261 |
| 13 | المغزى السياسي لقول المعتزلة بالوعد والوعيد<br>د. مسالتي عبد المجيد<br>جامعة محمد بوضياف المسيلة –الجزائر. | 276 |

| | | |
|---|---|---|
| 14 | سيناريو مقترح لإدارة الأزمات المدرسية في الجزائر-نحو رؤية فلسفية لإدارة أزمة الغش في الامتحانات-<br>الأستاذة: حورية معلاوي. الأستاذة : عائشة بوكريسة.<br>جامعة الجزائر 03 - الجزائر. | 296 |
| 15 | جدلية الوعي الانساني: مركزية الوعي عند "ديكارت" و تدفق الوعي مثل النهر عند "دينيت"<br>بن راشد رشيد، الدكتورة: بلحاج حسنية<br>جامعة محمد بن أحمد (وهران2)، الجزائر. | 314 |
| 16 | ثنائيّة التّحيّز والنّسق في الخطاب النّسوي الجزائريّ المعاصر من خلال ديوان "مهرة يوسف الأخيرة" أروى بلباي" .مقاربة من منظور النّقد الثّقافي .<br>ط.د/ جلاط محمد ، إشراف الدكتورة بن سنوسي سعاد<br>جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس (الجزائر). | 335 |
| 17 | التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا 19 وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في ولاية تيزي وزو.<br>الدكتور: حسين خطاب<br>جامعة تيزي وزو -الجزائر. | 356 |

# الإفتتاحية

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على معلم الانسانية ومربيها المبعوث بالرحمات، وعلى آله وصحابته، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان ما بقيت الأرض والسموات.

يسعدنا جميعا في فريق العمل أن نقدم لقرائنا العدد الجديد من مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، معربين عن أملنا في أن يرتقي هذا العدد الى الأحسن والاجود والافضل، وأن يجد القراء من الأساتذة والطلبة ما ينفعهم ويفيدهم خاصة في تنوع مجالاته وثراء موضوعاته.

يعرف الكثير من المشتغلين في الحقل الفلسفي ان الكتابة الفلسفية تختلف من شخص لآخر، كما اختلفت من افلاطون المحاور بلسان سقراطي الى اغسطين في توسلاته البكائية الى ابن سينا الغارق في الرمزية، الى ابن خلدون المنمق لنصوصه سجعا واستعارات، وصولا الى ديكارت بتعبيراته الرياضية الواضحة اليي سبينوزا بلغته الهندسية، الى هيقل بلغته المتعالية، و كانط بدقة نصوصه النقدية الى غير ذلك من النصوص التي يختلط فيها المجاز مع الرمز ويندس المعنى ويختفي القصد في اعطاف الكلام، وتحتجب الدلالات وراء سحر الاسلوب وجمال العبارات وتختفي المعاني وراء فتنة الاستعارات ، يقف الفلاسفة والمتفلسفون قراء لغيرهم مكونين اتجاهات متنوعة وتيارات مؤدلجة، ومدارس تفكيكية وبنيوية وتفسيرية وتأويلية وحداثية وجشتالتية ليعيدوا قراءة النصوص الفلسفية قراءة اقل ما فيها الإيجابية والديناميكية.

من هذا الباب ندعو كل المهتمين بالشأن الفلسفي ان ينكبوا على نصوص الفلسفة ليتخذوا منها مادة فكرية لأذهانهم بالتأمل والتحليل والتفسير والنقد. وبذلك تغذى عقولكم وتتفاعل افكاركم مع مقاصد الفلاسفة ورؤاهم. علما انه ليس سهلا أن يدعو أحدنا إلى مرحلة بزوغ سن الرشد الفلسفي في الزمن الرديء، حيث فعالية الفكر، والتجسيد العقلاني، والسلوك الايجابي.

اننا دائما ندعو انفسنا واغيارنا الى الاحتكاك والتفاعل مع الآخر لان ذلك من عوامل إثراء التجربة الإنسانية على الصعيدين العلمي والعملي، ونبقى نؤمن بأن الحوار العقلاني الهادئ، والنقد البناء هما أفضل وأقصر الطرق إلى ذلك . ومن هذا المنطلق، نسعى لمد الجسور بين القارئ والباحث، مع الانفتاح على مجالات البحث الأدبي والفكري والإبداع الفلسفي، لتؤكد الحكمة اتساع فضائها ليشمل كل الميادين الإبداعية دون استثناء.

هاهي مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية تستهدف إنشاء فضاء فكري جديد تسوده القيم الإنسانية الثلاث وهي: العقلانية والحوارية والأخلاقية والارتقاء بالممارسة الفكرية من مستوى العمل الفردي إلى مستوى العمل الجماعي.

وتساهم من خلال هذا الفضاء في تدارس مختلف التحديات الفكرية الراهنة، والمستقبلية وفق معايير النظر الأكاديمي، ومقتضيات التحليل العلمي، والعمل على تطوير الممارسة الفكرية الحضارية، وتجديد عطائها، والنهوض بالفكر النقدي في إطار مقوماتنا الحضارية.

في الاخير نتوجه بالشكر الجزيل الى كل القراء ونرحب بتعليقاتهم وتعقيباتهم، وبالتوفيق و ما السداد الا من الله.

**✍ بقلم الأستاذ الدكتور عبد القادر تومي.**

مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 09 / العـدد 02 : (2021 )، ص 155- 176

# علاقة الذاكرة العاملة بتطوير التفكير المنطقي عند الطفل.

# The role of working memory in the development of logical thinking in a child

**بوحدي هيندة[1]**

[1] **جامعة الجزائر2 (الجزائر)، hinda.bouhaddi@univ-alger2.dz**

تاريخ الاستلام: 2021/07/03 تاريخ القبول: 2021/09/05 تاريخ النشر: 2021/10/07

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة الموجودة بين الذاكرة العاملة وتطوير التفكير المنطقي، ذلك من خلال القيام بدراسة تطورية على60 تلميذ وتلميذة تتراوح اعمارهم ما بين 8 الى 11 سنة لا يعانون من أي اعاقة ذهنية او حسية، موزعون على ثلاثة مجموعات متساوية تتمثل في: مجموعة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، مجموعة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي و مجموعة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الاختبارات خمسة منها تقيس الذاكرة العاملة ( اختبار الذاكرة العاملة جمل، اختبار الذاكرة العاملة كلمات، اختبار الذاكرة العاملة ارقام، اختبار الذاكرة العاملة اعداد و اختبار الذاكرة العاملة للبنية الفضائية) و خمسة اختبارات تقيس التفكير المنطقي تتمثل في اختبارين فضائيين (اختبار الجبال الثلاثة و اختبار تقطيع الاحجام ) و ثلاثة اختبارات الاحتفاظ (الاحتفاظ بالمادة، الاحتفاظ بالطول و الاحتفاظ بالعدد). توصلت نتائج الدراسة الى وجود العلاقة بين الذاكرة العاملة و تطوير التفكير المنطقي وبالتحديد بين المفكرة الفضائية البصرية و التفكير المنطقي.

**كلمات مفتاحية:** الذاكرة العاملة، التفكير المنطقي، المفكرة الفضائية البصرية.

**Abstract:**

The current study aimed to know the relationship between working memory and the development of logical thinking in a child, by doing a developmental study on 60 students ranging in age from 8 to 11 years, divided into 3 equal groups represented in the group of students in the third year of primary, the group of students in the fourth year of primary And a group of fifth-year primary students.

The researcher relied on a set of 5 tests that measure working memory (working memory test sentences, working memory test words, test working memory preparation, test working memory numbers and test working memory of space structure) and five tests that measure logical thinking, two of them space (the three mountains test and volume cutting test) and three retention tests (material retention, length retention and number retention).The results revealed a relationship between working memory and the development of logical thinking, specifically between the visual space diary and logical thinking.

**Keywords:** Working memory; Logical thinking; Optical space notepad.

**المؤلف المرسل:** بوحدي هيندة.

## 1. مقدمة:

التفكير هبة إلهية وهبها الله تعالى لبني ادم، و ميزهم فيها عن باقي المخلوقات فالتفكير ملم بجميع العمليات العقلية، به يستطيع الفرد الانتفاع و التفاعل مع العالم الخارجي، فمهما اختلفت مواقفه و تعددت، فإنه يسلك سلوكا واحدا معتمدا في ذلك على التفكير، ويعد التفكير المنطقي أحد أنواع التفكير الذي يعتمد على إدراك وتصور العلاقات بين معلومات سابقة للتوصل إلى استنتاجات معينة خاصة بمواقف جديدة كانت غير معروفة، والتفكير المنطقي هو ذلك التفكير الذي

نمارسه عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ، وهو يعني أكثر من تحديد الأسباب والنتائج، ويعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها، و يرى عبد العزيز (2009) أن التفكير المنطقي هو الفكر الذي يستخدم لبيان الأسباب و العلل التي تقع خلف الأشياء لمعرفة النتائج و الحصول على أدلة تثبت وجهة النظر أو تنفيها(عبد العزيز،2009).

و يعتبر جان بياجيه من العلماء الذين اهتموا بوضع تصور منظم و متكامل لعملية التطور المعرفي (الذكاء، الفكر، القدرات العقلية) الذي يطرأ على الفرد خلال التحول من الولادة و الذي تصدر عنه الأفعال المنعكسة البدائية غير المرتبطة حتى مرحلة الرشد التي تتميز بالأفعال الدقيقة و الهادفة وتعتبر نظريته من أكثر نظريات النمو المعرفي شيوعا في ميادين علم النفس و من أكثرها تأثيرا في المنحى المعرفي العقلي للتعلم ( السيد عبد الرحيم، 2001 ،ص41)، و قد قامت نظرية Piaget على تحديد طبيعة المرحلة الفكرية التي يمر بها التطور الفكري الإنساني، وفقا لطرق منطقية مترابطة ومتناسبة مع بعضها، ولا يستطيع فصل مرحلة عن الأخرى وكل مرحلة تعتمد على ما سبق وتؤثر فيما بعضها، وحسب رأيه فإن دراسة معارف الأطفال إنما هي وسيلة لفهم التغيرات التي تحدث في كيفية تفكيرهم تبعا لاختلاف اعمارهم (مصطفى عشوي،1994 ،ص 39)،كما هناك عوامل تؤثر في تغير التفكير عند الطفل كالنضج الذهني الذي يوفر شروط النمو العلمي والمعرفي للطفل و الذاكرة التي هي احدى الوظائف الذهنية التي تتدخل في تطور التفكير عند الطفل و من بين اقسام الذاكرة هناك ما هو مسؤول عن معالجة المعلومات الفورية الا و هي الذاكرة العاملة التي تمثل وحدة المفاهيم والرموز المحفوظة خلال انجاز مهمة معقدة. فالذاكرة العاملة تعكس الترابط بين وظيفة الحفظ و وظيفة المعالجة، و قد تم تطور عدة نماذج للذاكرة العاملة انطلاقا من هذا التعريف نذكر منها: نموذج Baddly (1982)، نموذج Zacks&

Hasher (1988)، نموذج Engel (1992)، نموذج Just& Carpenter (1991)، و يعتبر نموذج Baddly من النماذج الاكثر استعمالا حيث قسم الذاكرة العاملة إلى ثلاثة أنظمة: السجل الفضائي البصري الذي يتلقى المعلومات التي تلتقطها حاسة البصر ، الحلقة الفونولوجية التي تخزن المعلومات الصادرة عن القانتين السمعية و البصرية و الإداري المركزي الذي يقوم بالتنسيق بين النظامين السابقين .

و قد تعددت الدراسات حول الذاكرة العاملة حيث يمكننا تميز مجموعتين : المجموعة الأولي كانت تهدف إلى تطور نموذج صالح عند الراشد وذلك باتباعهم المنهج التجريبي حسب Baddley و منهج نظري حسب Leone-Pascual هذه الأعمال تتبنى منظورا أساسيا و تطوريا ، و تؤخذ الذاكرة العاملة كموضوع دراسة. المجموعة الثانية من الدراسات ارتبطت بوصف دور و قدرة الذاكرة العاملة في بعض النشاطات المعقدة مثل حل المسائل او فهم الكتابة ، هذه الدراسات تبنت منهجا فارقيا (تفاضليا) و تقوم بدراسة العلاقة بين الفوارق الفردية على مستوى الذاكرة العاملة من جهة وعلى مستوى صعوبة النشاطات من جهة أخرى بهدف الفهم الأفضل لهذه النشاطات .

كما أثار موضوع الذاكرة العاملة اهتمام النفسانيين باعتبار هذه الاخيرة تتدخل في اكتساب العمليات المعرفية ( كاللغة ، الفهم اللغوي، التفكير و التعلم طويل المدى )، حيث ظهرت عدة دراسات حول هذا موضوع و علاقتها بمتغيرات اخرى نذكر منها دراسة كارين وداهلين Dahlin & Karin (2010) التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الذاكرة العاملة والانجاز في القراءة لـ 57 طفل سويديا في المرحلة الابتدائية من ذوي الاحتياجات الخاصة. عن طريق برنامج تدريبي معرفي/إدراكي، ثم تم دراسة كيفية ارتباط الاوجه المختلفة للذاكرة العاملة بنتائج قراءة الاطفال. وقد أثمرت تمارين الذاكرة العاملة بتأثيرات بدت ذات

فائدة في تطور الاستيعاب القرائي للأطفال. وقد أظهرت النتائج أن الذاكرة العاملة يمكن أن تكون عامل أساسيا في تطور القراءة و في تعليم القراءة والكتابة بين الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن التدخل لتطوير الذاكرة العاملة قد يساعد على أن يصبح الاطفال أكثر مهارة في الاستيعاب القرائي. و دراسة امال عمراني(2014) تحت عنوان علاقة الذاكرة العاملة باضطرابات البنية الفضائية لدى الطفل المصاب بعسر القراءة، تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ، و توصلت الى النتائج الى وجود ارتباط طردي بين الذاكرة العاملة واضطرابات في إدراك الاتجاهية.

و في نفس السياق حاولنا في الدراسة الحالية معرفة العلاقة الموجودة بين الذاكرة العاملة و تطوير التفكير المنطقي لدى مجموعة من التلاميذ الطور الابتدائي تتراوح اعمارهم ما بين 8 و 11 سنة ذلك باستعمال المقاربة التفاضلية التي تسمح لنا بوصف العلاقة بين مكونات الذاكرة العاملة و التفكير المنطقي بالاعتماد على نموذج Baddley وذلك بمحاولة الإجابة على التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة بين الذاكرة العاملة و تطوير التفكير المنطقي عند الطفل؟

و تتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين المفكرة الفضائية البصرية و تطوير التفكير المنطقي عند الطفل؟

- هل توجد علاقة بين الحلقة الفونولوجية و تطوير التفكير المنطقي عند الطفل؟

و بناءا على هذه التساؤلات نفترض ما يلي:

- توجد علاقة بين الذاكرة العاملة و تطوير التفكير المنطقي عند الطفل.

- توجد علاقة بين المفكرة الفضائية البصرية و تطوير التفكير المنطقي عند الطفل.

- لا توجد علاقة بين الحلقة الفونولوجية و تطوير التفكير المنطقي عند الطفل.

**2.اهداف الدراسة :** تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الاهداف و تتمفصل فيما يلي :

- دراسة الذاكرة العاملة ضمن تطوير التفكير المنطقي عند الطفل حيث نسعى إلى محاولة البحث عن ما اذا هناك علاقة بين أنظمة للذاكرة العاملة واكتساب المفاهيم المنطقية لدى الطفل .

- معرفة أي نظام من انظمة الذاكرة العاملة الذي يتدخل في تطوير التفكير المنطقي عند الطفل.

- كشف مظاهر نمو التفكير المنطقي عند الطفل من خلال المراحل التي جاء بها بياجيه في نظريته البنائية التكوينية.

- دراسة نمو و تكون مفهومي الاحتفاظ و الفضاء عند الطفل و ذلك من خلال اختبارات الاحتفاظ بالمادة، الطول والعدد و الاختبارات الفضائية لجون بياجيه.

**3 . أهمية الدراسة:** يمكن أن نبرز أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

- الاهتمام بدراسة العمليات المعرفية التي تهتم بنمو الذكاء و باقي القدرات العليا الأخرى نظرا لأهميتها بالنسبة للطفل و مستقبل مكتسباته و على رأسها التحصيل الأكاديمي.

- إثراء البحث العلمي و فتح أبواب جديدة تمثل هذه الدراسات بصفة أكثر تعمقا في الميدان المعرفي و بالأخص العوامل المتدخلة في تطوير التفكير المنطقي عند الطفل لاسيما و أن العالم ذو صفة التغير فمعطيات و اهداف اليوم لا تبقي على حالها في السنوات القادمة.

**4 . تحديد مصطلحات الدراسة:**

**4 . 1 . التفكير:** هو سلسلة متتابعة محددة لمعان ومفاهيم رمزية تثيرها مشكلة، و تهدف لغاية (محمد غانم، 1995، ص12)، و يشمل التفكير جميع المعلومات

العقلية، من التصور والتذكر و التخيل إلى عمليات الحكم والفهم والاستدلال والنقد و غيرها (الوافي، 2003، ص 113).

**4 . 2 . التفكير المنطقي:** هو التفكير الذي نمارسه عندما نحاول أن نتبين الأسباب و العمل التي تكمن وراء الاشياء، إنه التفكير الذي نمارسه عندما نحاول معرفة نتائج ما قد نقوم به من أعمال. و لكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج. إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهة نظرك أو تنفيها (وليام،شانر،1961، ص16).

**4 . 3 . مفهوم الاحتفاظ:** : هو القدرة على تبيين الجوانب الثابتة للشيء، من خلال التحولات التي يخضع لها، إن الاحتفاظ بالكميات الفيزيائية(السوائل، الجوامد، الوزن، الطول، العدد) يعتبر اكتسابا أساسيا في مرحلة العمليات المحسوسة، وقبل هذا المستوى يكون الطفل غير قادر على فهم و إدراك كمية أو وزن شيء ما. و يتوصل الطفل إلى الاحتفاظ بفضل التفكير المعكوس أي التفكير الذي يربط بين الحالة السابقة للشيء و الحالة الحاضرة له، و ينتبه إلى أنه ثابت لا يتغير (اوشيش،2006، ص 18).

**4 . 4 . مفهوم الفضاء:** حسب Not الفضاء هو ذلك الوسط الفارغ، لا تكون صورته في الذهن إلا بواسطة الأشياء التي يشغلها و التنقلات التي تحدث فيه، فإدراك المكان هو إيجاد الوضعيات، الاتجاهات ، الأبعاد، الأحجام، الحركات و الأشغال .

وبناء الحيز الفضائي في المراحل الأولى للطفل متعلق أولا و قبل كل شيء بالتعرف على الصورة الجسمية التي يستعين بها كمرجع أساسي لتعيين مواقع واتجاهات مختلف الوضعيات و بالتالي يكتسب الطفل المفردات و هذا ما يساعده في التوجيه و فهم و استعمال المفاهيم المكانية المختلفة مثل (فوق، تحت، وراء، أمام) (Not ,1986).

**4 . 5 . الذاكرة العاملة:** تعرف الذاكرة العاملة على أنها نظام ذو مكونات متعددة لفهم الطريقة التي تخزن بها المعلومات و تعالج لاستخدامها في أداء مختلف الأنشطة المعرفية المعقدة (بوردين، 1994، ص 587) .

وعرف بادلي وهيتش الذاكرة العاملة على أنها أنظمة خاصة وظيفتها تخزين المعلومات اللفظية ،وتسمى هذه الأنظمة المكون اللفظي، بالإضافة إلى أنظمة أخرى خاصة بمعالجة المعلومات تسمى المنفذ المركزي، حيث تتم فيه سلسلة من المعالجات للوصول للاستجابة الصحيحة (بادلي، 1994 ، ص494).

**4 . 6 . المفكرة الفضائية البصرية :** عرفها باديلي بأنها نظام لديه القدرة على الاحتفاظ المؤقت ومعالجة المعلومات البصرية - المكانية ،وأداء الدور المهم في التوجيه المكاني وفي حل المشكلات البصرية المكانية ، وذلك من خلال الإحساس أو عن طريق الذاكرة طويلة المدى(Baddeley, 2002, pp ,85-86).

**4 . 7 . الحلقة الفونولوجية** : عرفها بادلي أنه مكون متطور أفضل لنموذج الذاكرة العاملة ،و هو يفترض أنه يشمل المخزن اللفظي المؤقت، و يعمل على الاحتفاظ بالمعلومات المتتابعة ، و أن هذا المكون يعمل على تقييم بسيط للظواهر الاتية وهي :

**ا. تأثير التشابه الصوتي الكلامي:** وفيها تكون المصطلحات مثل الحروف أو الكلمات المتشابهة في الصوت أصعب عند تذكرها تذكرا دقيقا.

**ب . تأثير طول الكلمة:** ولقد وجد أن الاسترجاع للكلمات المتتابعة القصيرة أسهل من الكلمات الطويلة .

**ج . تأثير القمع اللفظي:** ويتضح ذلك عند عدم الاسترجاع للمفردات فإن القمع يعمل على إزالة تأثير طول الكلمة، و نقل المعلومات بين الشفرات (Baddeley, 2000, pp417- 419).

**4 . 8 . الاداري المركزي** : يرى بادلي، أن الاداري المركزي ذو سعة محدودة ، وهو جهاز مرن للغاية يستطيع معالجة المعلومات من أي قناة حسية بطرائق مختلفة، كما يستطيع تخزين المعلومات خلال فترة قصيرة .

ويعد الاداري المركزي أهم مكونات الذاكرة العاملة وذلك لأنه يعمل على تنظيم المعلومات الواردة إلى الذاكرة العاملة وتخزينها ومعالجتها و استرجاع المعلومات السابق تخزينها في أنماط الذاكرة الأخرى مثل الذاكرة طويلة المدى ، أما مصادر المعالجة لهذا المكون فهي محدودة السعة (بديوي ,2005,ص 72).

**5 . اجراءات الدراسة الميدانية :**

لكل باحث يسعى من خلال دراسته إلى التحقق من صحة أو بطلان الفرضيات التي وضعها منهج يتفق مع طبيعة دراسته، ونحن من خلال دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي و ذلك بإجراء المقابلات مع التلاميذ و تطبيق الاختبارات عليهم؛ فالمنهج الوصفي هو كجل استقصاء يصب على ظاهرة من الظواهر النفسية و التعليمية كما هي قائمة بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أي البحث عن أوصاف دقيقة للأنشطة و أشياء و العمليات ،حيث أنها لا يقف عند حدود وصف الظاهرة ، ولكنه يحلل، يفسر و يقارن (الزوبعي و الغنام ،1974).

**6 . مكان و ظروف إجراء الدراسة الميدانية:**

**6 . 1 . مكان إجراء الدراسة:** تم إجراء الدراسة في مدرستين ابتدائيتين تابعتين للمقاطعة رقم 02 بوزريعة وهما : مدرسة **عمر تادريست** و مدرسة **محمد ميزاحم** المتواجدتان في حي بوفريزي ببلدية بوزريعة ، حيث اتجهنا مباشرة إلى تلاميذ السنوات : الثالثة ، الرابعة و الخامسة ، و ذلك من أجل التحقيق من الغاية التي تتطلبها دراستنا .

**6 . 2 . ظروف اجراء الدراسة** : إن ظروف إجراء الدراسة الميدانية كانت صعبة نوعا ما، حيث واجهنا بعض العراقيل، و التي نذكر منها :

- عدم الحصول على شروط ملائمة لتطبق الاختبارات من إضاءة و هدوء ( حيث طبقت الاختبارات في قاعة المعلمين) هذا ما ساهم في تضييع الوقت.

- تخللت مدة تطبيق الاختبارات فروض، امتحانات، ندوات ، غياب بعض المعلمات احيانا، بالإضافة إلى العطل المدرسية، ذلك ما أدى بنا إلى تطبق الاختبارات حتى في الفترة المسائية (يكون التلميذ متعبا).

**7 . عينة الدراسة :** لتحقيق اهداف الدراسة الحالية كان علينا اختيار عينة حتى نتمكن من اجراء الدراسة الميدانية ، و بهذا فقد شملت عينة الدراسة على ستون تلميذ موزعون على ثلاثة مجموعات متساوية و هي كالتالي:

- مجموعة تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي (3 إ) : تتكون من عشرون تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين ثمانية سنوات و خمسة أشهر إلى تسعة سنوات وشهرين.

- مجموعة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي (4 إ) : تتكون من عشرون تلميذ تتراوح اعمارهم ما بين تسعة سنوات و أربعة أشهر إلى عشرة سنوات و ثلاثة أشهر.

- مجموعة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي (5 إ): تتكون من عشرون تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين عشرة سنوات إلى إحدى عشرة سنة .

وقد اخترنا هذه العينة بناءا على المعايير التالية:

- **الجنس :** شملت العينة الجنسين (ذكور وإناث).

- **السن :** تتراوح أعمار الأطفال ما بين ثمانية سنوات إلى إحدى عشرة سنة ذلك لأن في هذه الفترة العمرية يكتسب الطفل العلاقات الفضائية و قدرة الاحتفاظ.

- **الذكاء:** قمنا بتطبيق اختبار رسم الرجل للتأكد من أن أفراد عينتنا لا يعانون من نقص في الذكاء.

- **عدم وجود اعاقة :** و ذلك بالاطلاع على الملف لصحي، و التحدث مع الطبيب المدرسي، و المختص النفساني، للتأكد من أن التلاميذ لا يعانون من مشاكل نفسية ، او حسية او حركية.

- **المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:** التلاميذ ينحدرون من اوساط اجتماعية و ثقافية متوسطة حيث أخذنا بعين الاعتبار مهنة الاولياء و مستواهم الدراسي.

**8 . ادوات الدراسة :** اعتمدنا في الدراسة الحالية على مجموعة من الاختبارات و التي تتمثل في :

**8 . 1 . اختبار الذاكرة العاملة :** يشمل هذا الاختبار بعدي الذاكرة العاملة حيث يتكون من اختبارات تقيس قدرة كل من النظامين الرئيسيين في تكوين الذاكرة العاملة (المفكرة الفضائية-البصرية والحلقة الفونولوجية) المصممة من طرف Gathercole et Baddely (1982) و Yuille et al (1989) والتي تم تكييفها على الواقع الجزائري من طرف **قاسمي امال** (2001)، بالإضافة الى اختبارات Siegel. R.S et Ryan. F.B (1989) المكيفة من طرف **سعيدون سهيلة** (2004) . و هذه الاختبارات هي كتالي:

- **اختبار المفكرة الفضائية-البصرية :** يحتوي هذا الاختبار على خمس سلاسل من الجداول ابتداء من سلسلة جدولين إلى غاية خمس جداول، ثالث محاولات لكل سلسلة، حيث هناك 42 جدول.

- **اختبار الحلقة الفونولوجية-جمل:** يحتوي هذا الاختبار على خمس سلاسل من الجمل ابتداء من سلسلة جملتين إلى غاية سلسلة خمس جمل، ثلاث محاولات لكل سلسلة، عدد الجمل التي يحتويها هذا الاختبار هو 42 جملة.

- **اختبار الحلقة الفونولوجية-كلمات:** يحتوي هذا الاختبار على أربع سلاسل متكون من مجموعة كلمات ابتداء من سلسلة مجموعتين من الكلمات إلى غاية خمس مجموعات من الكلمات وكل مجموعة تحتوي على أربع كلمات حيث ثلاثة

منها لها نفس الحقل الدلالة أما الرابعة فهي كلمة دخيلة، عدد المجموعات المقدمة هو 42 مجموعة.

- **اختبار الحلقة الفونولوجية-أرقام:** يحتوي هذا الاختبار على 42 مجموعة من الأرقام مقسمة إلى سلاسل مختلفة الطول ابتداء من سلسلة مجموعتين إلى غاية سلسلة خمس مجموعات، ثلاث محاولات لكل سلسلة.

- **اختبار الحلقة الفونولوجية- اعداد:** يحتوي هذا الاختبار على 42 مجموعة من الاعداد مقسمة إلى سلاسل مختلفة الطول ابتداء من سلسلة مجموعتين إلى غاية سلسلة خمس مجموعات، ثلاث محاولات لكل سلسلة.

**8 . 2 . اختبارات التفكير المنطقي:**

**8 . 2 . 1 . اختبارات الاحتفاظ:** صممت هذه الاختبارات من طرف Jean PIAGET و تتمثل في اختبار الاحتفاظ بالمادة، اختبار الاحتفاظ بالطول و اختبار الاحتفاظ بالعدد.

**8. 2 . 2 . الاختبارات الفضائية:** و تتضمن:

- **اختبار تقطيع الاحجام :** يتكون هذا الاختبار من مجموعة من الأحجام مصنوعة من الخشب لونها الداخلي احمر (أسطوانتان، مكعبان و ثلاثة مخاريط)، في كل شكل مبين بقلم رصاصي مكان التقطيع . يقدم الفاحص للطفل شكل من الاشكال و يوضح أنها مصنوعة من الخشب و لونها الخارجي أبيض و الداخلي أحمر و يوضح " إذا قمنا بتقطيع هذه الأسطوانة إلى قطعتين نجدها حمراء في الداخل" ثم يطلب من الطفل ان يرسم الشكل الداخلي الذي من المفروض ان يراه.

- **اختبار الجبال الثلاثة :** يتكون هذا الاختبار من لوحة خشبية مربعة الشكل (52 سم للضلع)، لونها أخضر، عليها توضع ثلاث جبال، واحد لونه أحمر كبير و الثاني لونه أزرق وهو متوسط، اما الثالث لونه أصفر وهو صغير، كما يتكون هذا الاختبار من رجل

صغير لا يتعدى طوله 3 سم، يقوم بالتجول بين الجبال ويتوقف من حين إلى آخر عند بعض المناطق، وهذا بغرض اخذ صور تذكارية.

-بالإضافة إلى هذا يتكون الاختبار من مجموعة من تسع 9 صور تمثل مختلف وضعيات الجبال، منها صورتان ( H – I ) مستحلتين بالمقارنة مع وضعية الجبال المتقدمة.

يعرض الفاحص على المفحوص الرجل الصغير و يوضح له أن هذا الرجل يقوم بجولة وسط الجبال ومن حين إلى آخر يتوقف لأخذ صور تذكارية و يضع أمامه مجموعة من الصور تمثل مختلف الآفاق المحتملة للجبال ثم يضع الرجل في وضعية و يطلب من الطفل أن يختار الصورة المناسبة للأفق الذي يراه الرجل من الوضعية التي هو موجود فيها.

**9 . عرض و تحليل النتائج :**

للتأكد من صحة او بطلان فرضياتنا و إعطاء أكثر مصداقية علمية لهذه الدراسة توجب علينا القيام بدراسة احصائية وذلك للبحث عن طبيعة العلاقة المجودة بين مختلف أنظمة الذاكرة النشطة و تطور التفكير المنطقي عند الطفل. ولدراسة هذه العلاقة تطلب علينا استعمال معامل الارتباط Person المتعدد (R) . و فيما يلي سنعرض النتائج الإحصائية التي تحصل عليها تلاميذ المجموعات الثلاثة.

**9 . 1 . عرض و تحليل النتائج الاحصائية للمجموعة الاولى (3 إ):**

**الجدول رقم (01): يمثل معاملات الارتباط المتعدد بين اختبارات الذاكرة العاملة و اختبارات التفكير المنطقي عند افراد المجموعة الأولى(3إ).**

| اختبارات الذاكرة العاملة | اختبارات التفكير المنطقي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الجبال الثلاثة | تقطيع الاحجام | الاحتفاظ بالمادة | الاحتفاظ بالطول | الاحتفاظ بالعدد |
| ذع. جمل | 0,197 | | | | |

| | |
|---|---|
| ذع. كلمات | 0,161 |
| ذع. ارقام | 0,063 |
| ذع. اعداد | 0,288 |
| ذع.البنية الفضائية | 0,414 |

يظهر من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أن معامل الارتباط بين اختبار الذاكرة العاملة للبنية الفضائية واختبارات التفكير المنطقي و الذي قدر بـ R= 0,414 يمثل مستوى أعلى مقارنة مع معامل الارتباط المتعدد بين اختبارات الحلقة الفونولوجية (جمل، كلمات ، أرقام ، أعداد ) و اختبارات التفكير المنطقي، و بذلك يمكننا القول أن هناك علاقة بين الذاكرة العاملة والتفكير المنطقي و بالتحديد داخل المفكرة الفضائية البصرية.

**9 .2. عرض و تحليل النتائج الاحصائية للمجموعة الثانية (4إ):**

**الجدول رقم (02): يمثل معاملات الارتباط المتعدد بين اختبارات الذاكرة العاملة و اختبارات التفكير المنطقي عند افراد المجموعة الثانية (4إ).**

| اختبارات الذاكرة العاملة | اختبارات التفكير المنطقي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الجبال الثلاثة | تقطيع الاحجام | الاحتفاظ بالمادة | الاحتفاظ بالطول | الاحتفاظ بالعدد |
| ذع. جمل | 0,07 | | | | |
| ذع. كلمات | 0,291 | | | | |
| ذع. ارقام | 0,346 | | | | |
| ذع. اعداد | 0,384 | | | | |
| ذع.البنية الفضائية | 0,417 | | | | |

يظهر من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أن معامل الارتباط بين اختبار الذاكرة العاملة للبنية الفضائية واختبارات التفكير المنطقي و الذي قدر بـ R= 0,417 يمثل مستوى أعلى مقارنة مع معامل الارتباط المتعدد بين اختبارات الحلقة الفونولوجية (جمل، كلمات ، أرقام ، أعداد ) و اختبارات التفكير المنطقي و التي كانت على التوالي (0,07 - 0,291 - 0,346 - 0,384)، و بذلك يمكننا القول أن هناك علاقة بين الذاكرة العاملة و التفكير المنطقي و بالتحديد داخل المفكرة الفضائية البصرية.

### 3. 9. عرض و تحليل النتائج الاحصائية للمجموعة الثالثة (5إ):

**الجدول رقم (03): يمثل معاملات الارتباط المتعدد بين اختبارات الذاكرة العاملة واختبارات التفكير المنطقي عند افراد المجموعة الثالثة (5إ).**

| اختبارات الذاكرة العاملة | اختبارات التفكير المنطقي | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الجبال الثلاثة | تقطيع الاحجام | الاحتفاظ بالمادة | الاحتفاظ بالطول | الاحتفاظ بالعدد |
| ذع. جمل | 0,102 | | | | |
| ذع. كلمات | 0,141 | | | | |
| ذع. ارقام | 0,458 | | | | |
| ذع. اعداد | 0,337 | | | | |
| ذع.البنية الفضائية | 0,634 | | | | |

يظهر من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أن معامل الارتباط بين اختبار الذاكرة العاملة للبنية الفضائية واختبارات التفكير المنطقي و الذي قدر بـ R=0,634 يمثل مستوى أعلى مقارنة مع معامل الارتباط المتعدد بين اختبارات الحلقة الفونولوجية (جمل، كلمات ، أرقام ، أعداد ) و اختبارات

التفكير المنطقي و التي كانت على التوالي (0,102- 0,141- 0,458-0,337)، و بذلك يمكننا القول أن هناك علاقة بين الذاكرة العاملة و التفكير المنطقي و بالتحديد داخل المفكرة الفضائية البصرية.

**10 . مناقشة النتائج:**

من خلال تحليلنا للنتائج التي تحصل عليها تلاميذ مجموعات الدراسة و فيما يخص اختبارات الذاكرة النشطة (اختبارات الحلقة الفونولوجية و الاختبار الفضائي البصري) توصلنا إلى أن تلاميذ المجموعات الثلاثة لهم قدرة في معالجة و استرجاع المعلومات سواء لفظية كانت أم بصرية، و تتفق هذه النتائج مع دراسة Baddleyخاصة فيما يتعلق بأثر طول الكلمات حيث لاحظنا أن أفراد العينة وجدوا بعض الصعوبات في تذكر الكلمات الطويلة التي تستغرق وقت أطول للإستعاب، و تواجد هذا الأثر يعتبر كدليل للعمل الجيد لميكانزيم التكرار النطقي كما لاحظنا أن السلاسل التي تحتوي على كلمات متواترة (أي المستعملة لدى التلميذ) كانت تسترجع بنسبة أكبر مقارنة مع التي تحتوي على كلمات أقل تواتر، و لاحظنا أيضا أن كلما زاد طول السلسلة كلما صعب على التلميذ الاسترجاع الكلي للمعلومات المراد تذكرها و هذا يؤكد ما توصل إليه "Case على أن الذاكرة العاملة نظام لقدرات محدودة مسئولة عن تخزين مؤقت للمعلومة ومعالجتها، فكلما زاد المحزون المحتفظ به كلما قل المستودع الخاص بمعالجتها ".وما لاحظناه أيضا خلال إجرائنا لاختبارات الذاكرة العاملة للحلقة الفونولوجية (سواء الرقمية منها أو اللغوية) أن أفراد المجموعات الثلاثة يحسنون في استعمال ميكانيزمات عمل الذاكرة كالتكرار الذاتي و ذلك ما نلمسه من خلال حركات الشفاه ، و الاستحضار الذهني و ذلك كربط المعلومة المراد تخزينها بأصبع معين، كما أن أفراد العينة أحسنوا في استعمال القدرات المعرفية العقلية كالانتباه الانتقائي و التركيز. و فيما يخص اختبار الذاكرة العاملة للمفكرة الفضائية البصرية ، فقد اعتبر التلاميذ

الألوان كمحفز بصري يساعدهم في عملية التوجيه الفضائي كما كانوا يستعملون عملية الاستحضار الذهني ذلك بربط وضعيات الخطوط بإشارات الحساب ( X = +)، و عملية التكرار الذاتي للاحتفاظ بهذه الوضعيات. هذا يؤكد ما اقترحه Logie (1994) بوجود نظامين من التخزين المؤقت واحد ذو طبيعة بصرية والأخر ذو طبيعة مكانية، فالمعلومات الموجودة في مخزن بصري تضاف إلي المعلومة الموجودة في المخزن الفضائي و بواسطة التكرار والتعزيز تعالج المعلومات.

وبالنسبة للاختبارين الفضائيين (الجبال الثلاثة و تقطيع الأحجام) سجلنا اختلاف بين نتائج المجموعات الثلاثة خاصة فيما يخص اختبار الجبال الثلاثة الذي يهدف إلى معرفة مستوى التمثيل الفضائي للأطفال ،فهو بمثابة تجربة مسبقة للتجربة الفعلية حيث يدرس هذا الاختبار بطريقة مباشرة المفاهيم الإسقاطية و الإقليدية و التنسيق بين البعدين (وراء – أمام ،يسار – يمين). وما لاحظناه هو أن تلاميذ المجموعة الأولى (3إ) وجدوا صعوبات كبيرة للإجابة على هذا الاختبار كونهم اعتمدوا أكثر على العلاقات الطوبولوجية القائمة على الروابط الفضائية الداخلية للجبال ، و كانت إجابتهم وفق وجهة نظرهم الخاصة تقتصر على الأنوية، إلا أن هذا كان غير كافي للإيجاد الإجابات الصحيحة . أما تلاميذ المجموعة الثانية (4إ) بذلوا جهد للإيجاد الإجابات الصحيحة ذلك بمحاولتهم للتنسيق بين الأبعاد الإسقاطية ، التي تقتضي بتنسيق بين ألوان و وضعيات الجبال وفق منضر الرجل ، وبذلك فكانت نتائجهم أحسن من نتائج المجموعة الأولى .و فيما يخص تلاميذ المجموعة الثالثة (5إ) أحسنوا في الإجابة و بهذا فكانت نتائجهم أحسن من نتائج المجموعتين السابقتين حيث اهملوا البعد الذاتي و استعملوا العلاقات الفضائية (الطوبولوجية ، الإسقاطية و الإقليدية) ذلك بتنسيقهم بين ألوان و وضعيات الجبال كما احتفظوا بمسافات ومساحات الجبال الثلاثة المعروضة في الصور ، هذا ما يبين لنا أن مستوي التمثيل الفضائي متطور

لدى هذه الفئة من الأطفال .كل هذه النتائج التي تحصلنا تتفق مع الدراسات التي قام بها (1948) WERNER عند تحليله للعلاقات الفضائية حيث أبرز أن بناء الفضاء ناتج عن تميز تدريجي بين الذات و العالم الخارجي انطلاقا من مفاهيم علمية تتركز على الفعل الفزيائي و المرتبطة بالفعل نفسها .

و بالنسبة لاختبار تقطيع الأحجام الذي يهدف إلى دراسة الهندسة الإسقاطية و الإقليدية كانت النتائج المتحصل عليها من طرف تلاميذ المجموعات الثلاثة أحسن من نتائج المتحصل عليها في اختبار الجبال الثلاثة الذي هو صعب نوعا ما، حيث تمكن معظم التلاميذ من إيجاد الإجابات الصحيحة هذا ما يبين لنا قدرة هؤلاء التلاميذ على حسن استوعاب الهندسة الإسقاطية والإقليدية، و يعود ذلك إلى مساهمة الأشغال اليدوية الممارسة من طرف التلاميذ في المدرسة، كما أن المحيط الأسري والاجتماعي قد ساعد التلميذ في اكتساب هذه الأشكال .و انطلاقا من هذه النتائج يمكننا القول أن أفراد عينة الدراسة عند تمثيلهم للفضاء يمرون بنفس المراحل التي أشار إليها Piaget في بحوثه ، فالفضاء ليس بمعطى فوري و إنما هو سياق طويل يمر بمراحل تدريجية بحيث تمثل العلاقات الطوبولوجية القاعدة التي تسبق ظهور العلاقات الإسقاطية والإقليدية ، ففضاء الطفل يكون أولا طوبولوجيا، وذلك خلال الطورين الأولين من المرحلة الحسية الحركية، وبعدها يليه الإسقاطي وفي نفس الوقت يتمكن الطفل من استعمال العلاقات المترية، و بهذا يصبح فضاءه اقليديا.

و فيما يخص اختبارات الاحتفاظ لاحظنا عند تطبيقنا لهذه الاختبارات أن الأطفال لم يجدوا صعوبات كثيرة جدا في التعرف على الإجابات الصحيحة و كانت النتائج تتراوح بين المتوسط و الجيد .المجموعة الأولى (3إ) تحصلوا على نسبة نجاح تقدر 50 % و المجموعة الثانية (4إ) تحصلوا على نسبة نجاح تقدر 75 % اما المجموعة الثالثة (5إ) فقد تحصلوا على نسبة نجاح تقدر 100% هذا يدل

على أن العمليات الذهنية لديهم تبلغ درجة التطور التي تعرض لها بياجي والتي تقوم على مبدأ العلاقات المتبادلة أو العكسية التي تبدأ عند الطفل ابتداء من سن السابعة وتنتهي عند سن 12 سنة.

ومن خلال مقارنتنا لمعاملات الارتباط المتحصل عليها في المجموعات الثلاثة يتبين لنا أن معامل الارتباط بين الذاكرة النشطة للبنية الفضائية و التفكير المنطقي يزداد بتزايد المستوي الدراسي للمجموعات(منه سن تلاميذ المجموعات) ومن هنا نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة النشطة و تطور التفكير المنطقي عند الطفل و بالتحديد داخل المفكرة الفضائية البصرية. و كل هذه النتائج تثبت صحة الفرضية الرئيسية و الفرضية الجزئية الأولى.

**خاتمة:**

التفكير المنطقي هو عملية عقلية يتم بها استخدام قواعد المنطق في الوصول إلى الاستنتاجات من خلال المعطيات، أما الذاكرة العاملة فتتمثل في تمكين الشخص من تخزين و تحليل المعلومة.

انطلاقا من هذين التعرفين حاولنا في الدراسة الحالية استقصاء العلاقة بين الذاكرة العاملة وتطور التفكير المنطقي الذي يبدأ عند الطفل مع بروز الوظيفة الرمزية و يتكون تدريجيا متبعا سياقا طويلا من الإستدخالات . و قد قمنا بدراسة على ثلاثة مجموعات من التلاميذ متمدرسين في الاقسام الابتدائية ، وشملت هذه المجموعات تلاميذ السنة الثالثة ،تلاميذ السنة الرابعة و تلاميذ السنة الخامسة ، و لتحقيق هدف الدراسة اعتمدنا علي اختبارات الذاكرة النشطة (اختبارات الحلقة الفونولوجية و اختبار المفكرة الفضائية البصرية ) و اختبارات التفكير المنطقي (اختبار الجبال الثلاثة ، اختبار تقطيع الأحجام و اختبارات الاحتفاظ) و من خلال نتائج التحليل الإحصائي توصلنا إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين مكونات الذاكرة العاملة (بغض النظر عن الإداري المركزي) و

التفكير المنطقي و بالأخص المفكرة الفضائية البصرية، كما توصلنا أيضا إلى أن كلما تطور مستوي التفكير المنطقي (منه سن تلاميذ المجموعات) قويت العلاقة الارتباطية بين المفكرة الفضائية البصرية و التفكير المنطقي ، كما تبين لنا أن لا يوجد تناسب بين تطور مستوى التفكير المنطقي و العلاقة الارتباطية بين الحلقة الفونولوجية و التفكير المنطقي .كل هذه النتائج تؤدي بنا إلى القول أنه وجد علاقة ارتباطية بين الذاكرة العاملة وتطور التفكير المنطقي و بالتحديد داخل المفكرة الفضائية البصرية .

و في ظل ما أتت به دراستنا نقترح الافاق الآتية:

- التعمق اكثر في دراسة موضوع التفكير المنطقي عند الطفل كونه الركيزة الاساسية لاكتساب المهارات الاكاديمية .

- التوسع أكثر في ميدان اكتساب العلاقات الفضائية و البحث عن العوامل التي تساعد الطفل في اكتساب هذه العلاقات

- دراسة التفكير المنطقي ضمن العمليات المعرفية الأخرى.

- ضرورة مراعاة المعلمين لمهارات التفكير المنطقي لدى التلاميذ ومخاطبتهم في ضوء المستوى الاستدلالي لهم.

**المراجع :**

**قائمة المراجع باللغة العربية:**

1 . - اوشيش، تواتي نسيمة. (2006). التفكير وعملياته لدى تلاميذ السنة الرابعة أساسي بالوسط المدرسي الجزائري من خلال اختبارات الاحتفاظ و الفضاء لجان بياجيه. رسالة مكملة لنيل درجة ماجستير في الارطوفونيا. جامعة الجزائر2.

2 . -الغالية زاهر العبري ؛ محمد عبدالحميد الشيخ حمود .(2019). فاعلية برنامج تدريبي في تحسي الذاكرة العاملة لدى طالبات صعوبات تعلم القراءة في محافظة مسقط. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية (16) 1.

3 . - بديوي، داليا(2005). أثر بعض الخصائص التركيبية للجملة و سعة الذاكرة العاملة على أسلوب معاجلة المعلومات في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لدى عينة من طالب الجامعة. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة طنطا.

4 . – عبد الرحمان الوافي. (2003).المختصر في مبادئ علم النفس(ط2) . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

5 . محمد، السيد عبد الرحيم. (2001). علم نفس النمو- قضايا و مشكلات(ط1).القاهرة: مكتبة زهراء الشرقية.

6 . محمود محمد غانم. (1995). التفكير عند الأطفال تطوره وطرق تعليمه. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

7 . مصطفى عشوي. (1994). مدخل إلى علم النفس. بن عكنون، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

8 . وليام شانر(1961) الطريق الى التفكير المنطقي، (ترجمة عطية محمود هنا). القاهرة، مصر: مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر.

**قائمة المراجع باللغة الاجنبية :**

1. Baddeley. A., & Hitch. G . (1994). developments in the concept of working memory: neuropsychology.

2. Baddeley, A. (2000).The episodic buffer a new component of working memory: Department of experimental psychology.

3. Baddeley,A.(2002). Is Working Memory Still Working: European Psychologist.

4. Not, L. (1986). Perceptives nouvelles pour l'éducation des débiles mentaux. Toulouse: Privat science de L'homme.